Diwan :Jurnal Bahasa dan Sastra Arab
P-ISSN: 2503-0647 E-ISSN: 2598-6171
http://journal.uin-alauddin.ac.id/index.php/diwan

ابن حجر العسقلاني وخصائص شعره

Imran Anwar Kuba[1], Kamaluddin Abu Nawas[2], Asriyah Aliyah[3]

[1, 2,3]Universitas Islam Negeri Alauddin Makassar

Email: [1]imran.anwar@uin-alauddin.ac.id, [2]kamaluddin.abunawas@uin-alauddin.ac.id, [3]asriyahaliah9@gmail.com

(Submitted: 05-08-2021, Accepted: 21-12-2021)

ملخص

تناول هذا البحث حياة العلمية ابن حجر العسقلاني و واثاره في مجال الشعر, وتتكون مشكلة البحث عن حياة ابن حجر العسقلاني وسيرته , و جهوده وآثاره العلمية الشعرية ، ونقوم باستخدم المنهج الدراسى النقدي التحليلى فى هذا البحث إبعاد ما اشتمل عليه قيمة الأدب في الشعر العربي الاسلامي وتحليل مع بغية الوصول إلى اعمق الشاعر من حلال نسخة الديوان ابن حجر العسقلاني, ومن ثم يستنتج من هذا البحث أن ابن حجر العسقلاني ليس فقط عالما ومتبحرا فى حديث النبوى الشريف وعلومه ولكنه أيضا متمكنا ومتوسعا في اللغة العربية وأدبها بما فيه في الشعر العربية كما جاء وكَتَبَهُ في ديوانه.

الكلمات المفتاحية: ديوان ابن حجر العسقلاني؛ خصائص الشعر؛ الأسلوب التحليلي النقدي.

Abstract

This research discusses the life of Ibn Hajar al Asqalani and his literary work in the field of poetry. This research aims to discover the traces of his literary work in the field of poetry. This research uses descriptive and critical analysis to reveal the depth of literary value in Ibn Hajar al Asqalani's poetry in a collection of his poems. The results of this study indicate that Ibn Hajar al Asqalani is not only a scholar of hadith but also a scholar of the Arabic language and literature, especially in the field of poetry.

Keywords: *Ibn Hajar Al Asqalani; Privilege of Poetry; Critical Analysis*

Pengutipan: Kuba, Imran Anwar, Nawas, Kamaluddin Abu, dan Aliyah Asriyah. "ابن حجر العسقلاني وخصائص شعره" *Diwan*, vol. 7 no. 2 (Desember 2021). https://doi.org/10.24252/diwan.v7i2.22717

المقدمة

إن النص الشعري تتعدد أبعاده الجمالية، ويظل النص الجيد قابلا للتفسير الأسلوبي و الجمالي والنفسي والصوتي، بل ويبوح بأسراره ما دامت الرؤية شاملة عند رصد أبعاد الجمال فيه. وأن الحرص على نشر التراث العربى فرض على المشتغلين بالأدب وغيرهم الذين يهتمون بعلوم العربية وآدابها.

والنص الشعري عند ابن حجر العسقلاني لا يزال بعيدا عن دراسة الباحثين، وذلك نظرا لأن شهرته بإعتباره محدثا جليلا كانت أسبق الى الأذهان. ولم يعلم في محيط الأدب أنه يعد من أحد شعراء العربية الإسلامية المعدودين، ولذلك وقع اختيارنا على موضوع هذا البحث، تحت العنوان: **ابن حجر العسقلاني وخصائص شعره**، وأهمية موضوع هذا البحث ترجع إلى ما يلي:

أولا: الرجوع إلى التراث والانتفاع به، حتى نقف في وجه دعاة التجديد الزائف، الذين ينادون بالتنكر لماضينا وتراثنا، ويحاولون النيل من لغتنا العربية لغة القرآن الكريم وتراث إسلامنا الخالد، وديوان ابن حجر العسقلاني يعد من أهم كتب التراث التي يجب أن ننقب عن كنوزها الدفينة، ونخرجها إلى حيز الوجود.

ثانيا: مكانة ابن حجر العسقلاني الشعرية و الأدبية، وذلك واضح في شعره، حيث يقال له " أقبل ابن حجر العسقلاني على فنون الأدب سنة 792 ه وقد قارب العشرين من عمره، وتولع به، وما زال يتبعه خاطره حتى فاق فيه وساد، وطرح الأدباء، وقال الشعر الذي هو أرق من النسيم، نثره مطرب، وشعره مرقص، وكان عجبا في استحضار الشعر، وسعة في الاطلاع على مصادره ومعرفة قائله.[1]

ثالثا: اشتمال شعره على طاقات تصويرية تروق وتمتع، واشتماله على تشكيل لعناصر الصورة البيانية، وعرضها عرضا مؤثرا في ثوب مثير جذاب، حيث يستطيع القارئ من خلاله أن يفك مغاليق شخصية ابن حجر العسقلاني وأن يلج في علمه.

[1] عبد الستار الشيخ، *الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث*، 1st edn (دمشق: دار القلم، 1412)، p. 150.

رابعا: إبراز معالم التجديد في الوقوف عند نص الشعر القديم، حتى يظهر وكأنه "كائن جديد يطل على واقعنا الأدبي وهو أكثر إشرافا وعطاء، ويؤكد في شموخ ويقين أصالة التجربة الشعرية في تراثنا المضيء"

مما يجدر بالذكر أن المجموعات الدراسية قد طرحت في كثير من كتب عن لمحة حياة ابن حجر العسقلاني خصوصا مجال الحديث النبوي الشريف، وذلك نظرا لأن شهرته بإعتباره محدثا جليلا كانت أسبق إلى الأذهان، ولم يعرفه أحد في أوساط الأدب على أنه يعد من أحد شعراء العربية الإسلامية المعدودين.

يجدر بنا في بدء هذا البحث أن نتعرف على مفهوم النص الشعري، وقد عرفه صابر عبد الديم النص الشعري ضمن تعريفه للإبداع الأدبي بوجه عام، بأن الإبداع الأدبي: هو ذلك الشعاع المنبثق من وجدان الأديب و عقله ليضيء آفاق الحياة أمامه وأمام الآخرين. وهذا الشعاع يتلون بلون العاطفة المشبوبة، وذلك حين يكون الإيقاع والوزن مصدري الشعاع فيصير الشعر لغة وآفاقا وطقوسا، وعوالم خاصة.[2]

تحليل النص الشعري يشمل رصيد أبعاد الجمال فيه، ومعايشته، وإستبطانه، والصبر عليه حتى يشتعل، ثم يضئ، ثم يفسر نفسه بنفسه، والنص الأدبي نعتبره كالبلد الغريب الذي نود زيارته، ففي الوقت الذي يسرنا أن نسمع عنه الأخبار والمعلومات، فإن مما يفسد علينا تجربته والتسلي به بزيارته أن نتلقى بشأنه أحكاما، ومن هنا كان إلحاحنا على التجوال داخل النص وتذوقه وإنتظار عطاياه التي تسطع كلوحة البرق فجأة.[3]

منهج البحث

استخدمنا فى هذا البحث بعون الله تعالى وتوفيقه المنهج الدراسى النقدي التحليلى، حيث حاولنا أن نقوم بما يأتي:

أولا:دراسة أبعاد ما اشتملت عليه قيمة الأدب في الشعر العربي الإسلامي

[2]صابر عبد الدايم، شعراء وتجارب: نحو منهج تكاملي في النقد التطبيقي،3rd edn (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1993)، 8–7 .pp.

[3]عبده بدوي، دراسات فى النص الشعري: العصر العباس ى،1st edn (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000)، 9 .p.

ثانيا: تحليل النص الشعري تحليلا بيانيا، مع تطبيق جماليات النص الشري عليه، ومعايشة تجربته، رغبة فى الوصول إلى عمق ذوق الشاعر، مع بيان خصائصه، ومدى أثره في نظم الصورة و اختياره .

ثالثا: تخصيص نسخة ديوان ابن حجر العسقلاني، تحقيق ودراسة الدكتورة فردوس نور علي حسين، طبعة دار الفصيلة للنشر والتوزيع والتصدير بالقاهرة سنة 2000 م، لاستخراج النص الشعري منها. وإنما اعتمدنا لهذه النسخة لأنها أقرب النسخ التي حصلنا عليها إلى الصواب.

وقد راعينا ضبط الآيات القرآنية بالشكل، مع ذكر رقم الآية و اسم سورة القرآن الكريم، كما راعينا تخريج الآحاديث النبوية الشريفة من مصاديرها الأصلية، ونسبنا الشعر إلى قائليه.

يجدر بنا قبل الحوض في هذا البحث أن نعرف عن مفهوم الشاعر ابن حجر العسقلاني:

حياة ابن حجر العسقلاني وسيرته

1. نسبته ولقبه

هو شيخ الاسلام وحافظ العصر شهاب الدين أبو الفضل أحمد *بن* علي *بن* محمد *بن* محمد *بن* علي *بن* محمود *بن* أحمد *بن* حجر الكناني، *العسقلاني* الأصل، الشافعي المذهب،[4] المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، وإبن حجر لقب لبعد آبائه، و العسقلاني نسبة الى عسقلان بفلسطين فأصله منها.[5]

2. مولده ونشأته

ولد وإبن حجر فى شهر شعبان سنة 773 ه علي شاطئ النيل بمصر القديمة، ونشأ يتيما، إذ مات أبوه في رجب سنة 777 ه، وماتت أمه وهو طفل صغير، فأصبح في وصاية ذكي الدين الخروبي، كبير التجار آنذك. دخل الكتاب وعمره خمس سنوات وحفظ القران وعمره تسع

[4]ابن حجر العسقلانى، ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى، تحقيق فردوس نور على حسين (القاهرة: دار الفضيلة)، p. 23.

[5]الشوكاني، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع،1st edn (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي)، p. 87.

سنوات، وصلى بالناس التراويح وعمره اثنتا عشرة سنة. ثم جلس إلى العلماء في مساجد مصر والقاهرة. وأخذ عنهم في علوم شتى كالأدب، واللغة، والحديث، و الفقه.

كان اهتمام العسقلاني في أول عمره بالأدب، وعلم الشعر. قال السوطي "عنى أولا بالأدب، و علم الشعر فبلغ فيه الغاية"[6] .وقد أولع بالأدب والشعر، فكان فصيح اللسان، راوية للشعر، عارفا بأيام المتقدمين،وأخبار المتأخرين. وذلك لأن الله وهبه ذكاء وقادا، وحافظة واعية، ونشاطا متواصلا، واطلاعا واسعا، مع صفاء الذهن، ولطفة الحس، ورقة العاطفة، وجمال الأسلوب، وجزالة الألفاظ، وجودة الفهم، والقراءة المركزة مع سرعة الفائقة.[7]

3. شعره

كان لابن حجر قدرة فائقة على معرفة معاني الشعر وأعرضه، ومراميه، فله ديوان الشعر عبر عن مضمونه في مقدمته قائلا: "أما بعد: حمدا لله على إحسانه، والصلاة و السلام على سيدنا محمد الذي اجتمعت أنواع المحاسن في ديوانه، وعلى آله وصحبه الذين كان كل منهج نسيج وحده، وفريد زمانه. وبعد: فقد سئلت غير مرة أن أجرد من منظومي طرفا مهذبا، وأن أفرد من مقاطيعي التي تلهي عن المواصيل ما يكون منها مرقصا ومطربا، فكتبت هذه الأوراق سبعة أنواع، من كل نوع سبعة أشياء، إلا الأخير، فافتتحت بالنبويات ثم الملوكيات، ثم الاخوانيات، ثم الغزليات، ثم الأغراض المختلفة، ثم الموشحات، ثم المقاطيع".[8] فهذا الديوان يمثل كلمة الشاعر ابن حجر العسقلاني، كلمة الروح والعاطفة محوطة بإطار من أسوار العقل و الدين.

4. مؤلفاته العلمية

ورث ابن حجر العسقلاني مؤلفات كثيرة في مجالات شتي مما يخدم السنة المطهرة وعلوم الشريعة، منها فتح الباري يشرح فيه صحيح البخاري، والإصابة في تمييز الصحابة، والدرر

[6]جلال الدين السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،1st edn (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه)، 105 .p.

[7] العسقلاني، *ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى*، 149 .p.

[8]العسقلاني، *ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى*، 95 .p.

الكامنة في أخبار المائة الثامنة، ولسان الميزان، ونخبة الفكر في مصطلح أهل الآثار، وغيرها من المؤلفات النافعة.[9]

5. شيوخه وتلامذته

رحل ابن حجر العسقلاني من مكة إلى الشام واليمن في تحصيل العلم، فكثر شيوخه كأبي إسحاق التنوخي في القراءات، والحافظ زين العراقي في الحديث، والحافظ سراج الدين البلقيني في الفقه.

ونظرا لشهرته تتلمذ علي يدي ابن حجر العسقلاني كثيرا من طلاب العلم كالإمام شمس الدين السخاوي، شيخ الإسلام زكريا الأنصاري، والمفسر المحدث برهان الدين البقاعي.[10]

6. وفاته

توفي ابن حجر العسقلاني رحمه الله ليلة السبت الثامن عشرة من ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة للهجرة، ودفن بالرميلة، وكانت جنازته حافلة[11]

هذه هي شحصية ابن حجر العسقلاني، ومن ثم كانت جديرة بكشف اللثام عن جماليات شعره فما هي تلك الخصائص التي تجد في شعره؟ وهذا ستكون الإجابة عنه بإذن الله تعالى في هذا البحث.

ومن المعلوم على أن أبعاد الجمال في النص الشعري تتمثل فيما يأتي:

أولا: تحديث النص الشعري

التراث الشعري مفعم بالتجارب الإنسانية الرائدة، وهناك من الشعر من يستطيع بقدرته الذاتية التجول في كل الأزمنة، وبخاصة تلك القصائد التي صهرت صهرا تاما لغة و فكرا وعاطفة، والتي أصبحت كالسبيكة، وتحديث النص الشعري هو تأويله على رؤية معاصرة،

[9]خير الدين الزركلي، *الأعلام، قاموس تراجم أسماء الرجال والنساء من العرب والمستعربين و المستشرقين*،1st edn (بيروت: دار العلم الملايين، 1986)، p. 179.

[10]العسقلانى، *ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى* ، p. 151.

[11]ابن الأثير الجزري، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤط*،1st edn (القاهرة: مكتبة الحلواني)، p. 272.

وخير منهج نقدي في هذا التأويل هو المنهج التكاملي، فلا نتبنى المنهج النفسي، أو التاريخي، أو الاجتماعي أو الفني او البنيوي ولا نتفن بما يسجد من مذاهب.

وفي الوقت نفسه لا ننفصل عنها ولا نخاصمها. وإنما نكون على إدراك واع لطبيعة الحضارة العربية، فلا نتهم القصيدة العربية بالرتابة والجمود،لأنها محصورة في الأوزان والقوافي، ولكن ننظر إلي أن الأقرب إلي خصائص الشعر العربي التركيز على العنصر الموسيقي انطلاقا من مرتكزات أساسية في الحضارة العربية تقدم التجريد علي التجسيد، وتقول بأن الماهية تسبق الوجود، وترى أن دلالة الألفاظ -- كما يؤكد ابن جني في الخصائص -- معنوية لا حسية، وحتي حين نرى العمل الشعري يركز على العنصر التشكيلي في القصيدة نلاحظ أن في مدقمة ما يهم في هذا الجانب التشكيلي هو عنصر الزمان وبخاصة الإيقاع ومستوياته.[12]

ثانيا: القيم الصوتية في النص الشعري

أن العلاقة بين الموسيقى و الشعر علاقة عضوية، فالنص الشعري في صياغته الفنية يتكون من عدة تفعيلات تمثل وحدات موسيقية تكسب القصيدة نغما آسرا مؤثرا، وحين تفقد القصيدة سحرا هذ النغم ينقطع ذلك الخيط الفني الدقيق الذي يشد المتلقي إلى سماع الشعر، فالشعر إذن نغم وإنشاد.[13]

ثالثا: تعانق الفنون في النص الشعري

لابد أن يلتقي النص الشعري في دائرة التشكيل الفني مع فن الرسم وهو فن التصويرية، وفن الموسيقية هو فن الصوتية، وفن النحتية، وهو فن تشكيلية تجسيمية، وهذه الفنون الجميلة مردودة إلى واحد هو أنها محاكة للطبيعة الجميلة.[14]

---

[12] بدوي، p. 9.

[13] صابر عبد الدايم، *موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور*، 1st edn (القاهرة: مكتبة الخانجي، 1993)، p. 16.

[14] الدايم، *موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور*، p. 71 .

ربعا: موحيات الألوان فى النص الشعر

تلعب الألوان دورا مهما في تجربة الشاعر، فالصوت واللون بينهما علاقة قائمة على إرتباط شعورية تجعل من الفنون الجميلة دائرة واحدة تتلاقى أطرافها مهما تميزت خصائص كل فن واستقلت. وهذ الدئرة هو دائرة الحواس الإنسانية المدركات النابعة من إحساس الإنسان بالأشياء من حوله، ودرجة استقباله لها عن طريق الإدراك الذهني و الشعوري.

والنص الشعري حين تأمله وتحليله وتفسيره في ضوء معايير النقد الحديث، دون إغفال لمقاييس اللغة وآفاقها التراثية يبقى مضيئا ومتوهجا، ويزداد قوة و تألقا. وهذا ما سنراه عند رصد جماليات النص الشعري عند ابن حجر العسقلاني.

وعلى إطار هذا البحث سيكون عرضا لتحليل الصور البيانية من خلال بعض النصوص الشعرية عند ابن حجر العسقلاني، على أن يكون الاختيار على أساس الغرض الشعري،والقصيدة التي معنا الآن هو خير المثال لما سار عليه ابن حجر العسقلاني في المدائح النبوية، وسوف نتناولها بالتحليل من خلال سياقات الصور البيانية، وهذه هي القصيدة[15]:

لَو أَنَّ عُذّالي لِوَجهِكَ أَسلَموا لَرَجَوتُ أَنّي في المَحَبَّةِ أَسلَمُ

كَيفَ السَبيلُ لِكَتمِ أَسرارِ الهَوى وَلِسانُ دَمعي بِالغَرامِ يُتَرجمُ

لامَ العَواذِلُ كُلَّ صادٍ لِلّقا وَمَلامُهُم عَينُ الخَطا إِن يَعلَموا

لَم يَعلَموا بِمَن الهَوى لَكِنَّهُم لاموا لعلمهمُ بِأَنّي مُغرَمُ

لاموا وَلَمّا يأتِهِم تأويلُ ما لاموا عَلَيهِ لأَنّهم لَم يَفهَموا

إِن أَبرَموني بِالمَلامِ فَإِنَّ لي صَبراً سَيَنقُضُ كُلَّ ما قَد أَبرَموا

ما شاهَدوا ذاكَ الجَمالَ وَقَد بَدا فَأنا الأَصَمُّ عَن المَلامِ وَهُم عَموا

[15] العسقلانى، *ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى* ، p. 97.

وَلَئِن دَروا أَنّي عَشِقتُ فَإِنَّهُ لهَوى القُلوبِ سَريرَةٌ لا تُعلَمُ

وَالصَمتُ أَسلَمُ إِن لَحَوني في الهَوى لَكِنَّ قَلبي بِالجَوى يَتَكَلَّمُ

وَلَقَد كَتَمتُ هَواكَ لَكِن مُقلَتي شَوقاً إِلى مَغناكَ لَيسَت تكتمُ

أَبكي عَقيقاً وَهوَ دَمعي وَالغَضا وَهوَ الَّذي بَينَ الجَوانِحِ يُضرَمُ

وَالدَمعُ في ربعِ الأَحِبَّةِ سائِلٌ يا وَيحَهُ مِن سائِلٍ لا يرحَمُ

وَحَديثُ وَجديَ في هَواكَ مُسَلسَلٌ بِالأَوّليَّةِ مِن دُموعٍ تسجمُ

يا عاذِلي إِنّي جُننتُ بحبّهم وَإِلى سوى أَوطانِهِم لا أَعزِمُ

وَلَئن عَزَمتُ عَلى السُلوّ فَلَيسَ لي يَوماً عَلى ذاكَ الجُنونِ معزمُ

وَهُمُ الأَحِبَّة إِن جَفوا أَو واصلوا وَالقَصدُ إِن أَشقَوا وَإِن هُم أَنعَموا

إِن واصلوا فاللَيلُ أَبيَضُ مُشرِقٌ أَو قاطَعوا فالصُبحُ أَسوَدُ مُظلِمُ

فاللَيلُ يَظلمني فيُظلِمُ بَعدَهُم لَكِن عَذولي في هَواهُم أَظلَمُ

وَالصُبحُ يُشرِقني بِغربِ مَدامِعٍ لَم تَحك نوءَ الفَيضِ مِنها الأَنجُمُ

أَحبابَنا كَم لي عَلَيكُم وَقفَةً وَعَليَّ وَصلُكُم الحَلالُ مُحَرَّمُ

يا هاجِري وَحَياةِ حبّك مُتُّ مِن شَوقي إِلَيك تَعيشُ أَنتَ وَتَسلَمُ

جِسمي أَخَفُّ مِن النَسيم نَحافَةً وَثَقُلتُ بِالسُقمِ المُبَرِّحِ مِنكُمُ

إِن كانَ ذَنبي الإِنقطاع فَحُبَّكُم باقٍ وَأَنتُم في الحَقيقَةِ أَنتُمُ

لَم يُنسِ أَفكاري قَديمَ عُهودِكُم إِلّا حَديثُ المُصطَفى المستَغنمُ

آثارُ خَيرِ المُرسَلينَ بِها شِفا داء الذُنوبِ لِخائِفٍ يَتَوَهَّمُ

هوَ رَحمَةٌ لِلناسِ مُهداةٌ فَيا وَيحَ المعانِدِ إِنَّهُ لا يرحَمُ

نالَ الأَمانَ المؤمِنونَ بِهِ إِذا شُبَّتْ وُقوداً بِالطُغاةِ جهَنَّمُ

اللَهُ أَيَّدَهُ فَلَيسَ عَن الهَوى في أَمرِهِ أَو نَهيهِ يَتَكَلَّمُ

فَليَحذَرِ المَرءُ المُخالِفُ أَمرَهُ مِن فِتنَةٍ أَو مِن عَذابٍ يؤلِمُ

ذو المعجِزاتِ الباهِراتِ فَسَل بِها نُطقَ الحَصى وَبهائِماً قَد كلّموا

حُفِظَت لِمَولِدِهِ السَماءُ وَحُصِّنَت فالمارِدونَ بِشُهبِها قَد رُجّموا

وَبِهِ الشَياطينُ اِرتَمَت واِستأيسَت كُهّانُها مِن عِلمِ غَيبٍ يَقدُمُ

إِيوانُ كسرى اِنشقّ ثُمَّ تَساقَطَت شُرُفاتُهُ بَل قادَ رُعباً يُهدَمُ

وَالماءُ غاضَ وَنارُ فارِسَ أُخمِدَت مِن بَعدِ ما كانَت تُشَبُّ وَتُضرَمُ

هَذا وآمنةٌ رأت ناراً لَها بُصرى أَضاءَت وَالدياجي تُظلَمُ

وَبليلَةِ الإِسراءِ سارَ بِجِسمِهِ وَالروحُ جِبريلُ المطهَّرُ يَخدِمُ

صَلّى بِأَملاكِ السَما وَالأَنبِيا وَلَهُ عَليهِم رِفعَةٌ وَتقدُّمُ

وَعَلا إِلى أَن جازَ أَقصى غايَةٍ لِلغَيرِ لا تُرجى وَلا تتوهَّمُ

وَلقابِ قَوسَينِ اِعتَلى لَمّا دَنا أَو كانَ أَدنى وَالمهَيمنُ أَعلَمُ

يا سَيّدَ الرُسلِ الَّذي آياتُهُ لا تَنقَضي أَبَداً وَلا تَتَصَرَّمُ

ماذا يَقولُ المادِحونَ وَمَدحُكُم فَضلاً بِهِ نطقَ الكِتابُ المُحكَمُ

المُعجِزُ الباقي وَإِن طالَ المَدى وَلأبلغِ البلغاءِ فَهوَ المُفحِمُ

الأَمرُ أَعظَمُ مِن مَقالَةِ قائِلٍ إِن رَقَّقَ الفُصَحاءُ أَو إِن فَخَّموا

مِن بَعضِ ما أُوتيتَ خَمسُ خَصائِصٍ لَم يُعطَها الرُسُلُ الَّذينَ تَقَدَّموا

جُعِلَت لَكَ الأَرضُ البَسيطَةُ مَسجِداً طُهراً فَصَلّى الناسُ أَو فَتَيَمَّموا

وَنُصِرتَ بِالرُعبِ المروعِ قَلبَ مَن عاداكَ مِن شَهرٍ فَأَصبَحَ يُهزَمُ

وَأُعيدَتِ الأَنفالُ حلّاً بَعدَ أَن كانَت مُحَرَّمَةً فَطابَ المَغنَمُ

وَبُعِثتَ للثقلينِ تُرشِدُهُم إِلى الد دينِ القَويمِ وَسَيفُ دينِكَ قَيِّمُ

وَخصصتَ فَضلاً بِالشَفاعَةِ في غَدٍ فَالمُسلِمونَ بِفَضلِها قَد عمّموا

وَمَقامك المَحمودُ في يَومِ القضا حَيثُ السَعيدُ رَجاهُ نَفسٌ تسلمُ

يَحبوكَ رَبُّكَ مِن مَحامِدِهِ الَّتي تُعطى بِها ما تَرتَجيهِ وَتغنمُ

وَيَقول قُل تُسمَع وَسَل تعطَ المُنى وَاِشفع تُشَفَّع في العصاة ليَرحَموا

فَهُناكَ يغبطك الوَرى وَيُساءُ مَن جَحَدَ النُبوّة إِذ يُسَرُّ المُسلِمُ

يا من له مَن سُنَنٌ وَآثارٌ إِذا تُلِيَت يَرى الأَعمى وَيَغنى المعدِمُ

صَلّى عَلَيكَ وَسَلَّمَ اللَهُ الَّذي أَعلاكَ ما لَبّى الحَجيجُ وَأَحرَموا

وَعَلى قَرابتِكَ المقرّرِ فَضلُهُم وَعلى صَحابَتكَ الَّذينَ همُ همُ

جادوا علَوا ضاؤُوا حَموا زانوا هَدَوا فَهُمُ عَلى الستّ الجِهاتِ الأَنجُمُ

نَصَروا الرَسولَ وَجاهَدوا مَعهُ وَفي سُبُلِ الهُدى بَذَلوا النفوسَ وأسلَموا

وَالتابِعينَ لَهمُ بِإحسانٍ فَهُم نَقَلوا لما حَفظوه مِنهُم عنهمُ

وَأَتى عَلى آثارِهِم أَتباعهُم فَتَفَقَّهوا فيما رَووا وَتَعَلَّموا

هُم دَوَّنوا السُنَنَ الكِرامَ فَنَوَّعوا أَبوابها لِلطالِبينَ وَقَسَّموا

وَأَصَحُّ كُتبهم عَلى المَشهورِ ما جَمَعَ البُخاري قالَ ذاكَ المُعظَمُ

وَتَلاهُ مُسلِمٌ الَّذي خَضَعَت لَهُ في الحِفظِ أَعناقُ الرِجالِ وَسَلَّموا

فهما أَصَحُّ الكُتبِ فيما يُجتَلى إِلّا كِتابَ اللَهِ فَهوَ مُقَدَّمُ

قُل لِلمُخالِف لا تُعانِد إِنَّهُ ما شَكَّ في فَضلِ البُخاري مُسلِمُ

رسم المصنفَ بِالصَحيحِ فَكُلُّ ذي عَقلٍ غَدا طوعاً لما هوَ يَرسُمُ

هَذا يَفوق بِنَقدِهِ وَبفقهِهِ لا سيّما التَبويبُ حينَ يُتَرجِمُ

وَأَبو الحسين بِجَمعِهِ وبسَردِهِ فالجمع بَينَهُما الطَريق الأَقوَمُ

فَجَزاهُما اللَهُ الكَريمُ بِفَضلِهِ أَجراً بناءُ عَلاهُ لا يَتَهَدَّمُ

ثُمَّ الصَلاةُ عَلى النَبيِّ فَإِنَّهُ يُبدا بِهِ الذِكرُ الجَميلُ وَيختَمُ

يا أَيُها الراجونَ خَيرَ شَفاعَةٍ مِن أَحمَدٍ صَلّوا عَلَيهِ وَسَلِّموا

فهذا النص الشعري ينقسم الي غرضين: **الغرض الأول** هو الغزل، ويبدأ من البيت الأول و هو قول ابن حجر العسقلاني :

لَو أَنَّ عُذّالي لِوَجهِكَ أَسلَموا لَرَجَوتُ أَنّي في المَحَبَّةِ أَسلَمُ

إلى البيت الثالث و العشرين، و هو قول ابن حجر العسقلاني :

إِن كانَ ذَنبي الإِنقطاع فَحُبَّكُم باقٍ وَأَنتُم في الحَقيقَةِ أَنتُمُ

وفي هذ القسم يحاور ابن حجر العسقلاني لائميه .
والغرض الثاني: هو المدح، ويبدأ من البيت الخامس والعشرين، وهو قوال ابن حجر العسقلاني :

لَم يُنسِ أَفكاري قَديمَ عُهودِكُم إِلّا حَديثُ المُصطَفى المستَغنمُ

إلى نهاية النص، وفي القسم الأول انتقل ابن حجر الى اشتغاله بذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم انتقالة غير مفاجئة، كما سيتضح في تحليل النص وأخذ كيف أنه صلى الله عليه وسلم الرحمة المهداة للعالمين، به تحقق الأمان للناس جميعا، وبين بعض معجزاته كانشقاق القمر، وسماع النبي تسبيح الحصى يديه، ارهاصات مولده، حيث تسقاطت شرفات إيوان كسرى، وأخوادت النار الفرس، وغاض ماء بحيرة ساوة، ورآت أمه صلى الله عليه وسلم نورا أضاء لها قصور بصرى.

ثم تحدث عن الإسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى بيت المقدس وبين أنه كان بالجسم والروح معا، ثم تحدث عن معراجه صلى الله عليه وسلم وصعوده الى السماء، ولقائه بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم لقائه بريه جل وعلا، ثم تحدث الصحابة والتابعين رضى الله عنهم وجهودهم، وختم القصيدة بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وطلب ممن يريد الشفاعة أن يصلي ويسلم عليه صلوات الله وسلامه عليه.

وبعد القراءة المستأنية لهذا النص الشعري، وإنعام النظر فيه يتضح ان افكاره تتفجر من عاطفة، يعاتب فيها ابن حجر لائميه الذين عابوا عليه حبه وشوقه للقاء أحبته، إذ ليس لهذا اللوم من داع. فلا سهل لكتم لواعج الغرام، حتى وإن شددوا اللوم فهو صبور. لأنهم لم يشهدوا جمال الحبيب الذي ملأ أقطار نفسه و أي جمال هذا الذي فتح الله به أعينا عميا، وآذان صما وقلوبا غلفا.

وقد جاءت الفاظ هذا النص الشعري مناسبة لعاطفة ابن حجر وبرزت هذه العاطفة من خلال ألفاظه: (أسرار الهوى)، (الغرام)، (مغرم)،(عشقت)،

(الجوى)،(شوقا)،(يضرم)،(الدمع)،(ويحه)،(دموع)،(مت من شوقي) كل هذه الفاظ جاءت معبرة عن عن مدى الإحساس الملتهب عند الشاعر.

ومن أهم سمات "التجربة الشعرية"[16]في هذه النص الصدق الشعوري، والجمال الأسلوبي والإيقاعي الذي سري في كيان الأبيات مسري النور فى الفضاء الرحيب، وعدم تكاليف ابن حجر الإغراب في التصوير وفي الصنيع الأسلوبية، وقد تلون هذ النص الشعوري بالأدوات الفنية والقيم الجمالية والصوتية التي جسدت رؤية الشاعر الدينية في صورة باينية مشرقة جميلة .

ومن هذه القيم الجمالية مايلي:

أول دفقة الشعورية في هذه الأبيات يصوغها ابن حجر فى أسلوب الشرط مقترنا بالاتساق والتوافق الصوتي المتمثل في الجناس فيقول:

لَو أَنَّ عُذّالي لِوَجهِكَ أَسلَموا لَرَجَوتُ أَنّي في المَحَبَّةِ أَسلَمُ

كَيفَ السَبيلُ لِكَتمِ أَسرارِ الهَوى وَلِسانُ دَمعي بِالغَرامِ يُتَرجمُ

لامَ العَواذِلُ كُلَّ صادٍ لِلّقا وَمَلامُهُم عَينُ الخَطا إِن يَعلَموا

لَم يَعلَموا بِمَن الهَوى لَكِنَّهُم لاموا لعلمهمُ بِأَنّي مُغرَمُ

فأول دفقة شعرية من هذه الأبيات يصوغها الشاعر فى أسلوب الشرط مقترنا بالاتساق والتوافق الصوتي المتمثل في الجناس اللفظي. وأنظر إلى صورة العذال التي اراد أن يصوغها في أسلوب الشرط والجواب، وهو لا يفيد التحقيق، وأداة الشرط (لو) حرف امتناع، فكأنه علق مستحيلا بمستحيل، فخضوع العذال وانقيادهم وإخلاصهم محال. ونتيجة لعدم التحقيق الشرطي تكون عدمية تحقيق الجواب. وهو سلامة الشاعر وصحته في هوى الحبيب،

[16]هي صورة كاملة النفسية أو القونية التي صورها الشاعر حين يذكر فى امر من الامور تفكيرا ينم عن عميق شعوره وإساسه، وفيها يرجع الشاعر إلى إقناع ذاتي، وإخلاص قلبى لا الى مجرد مهارته فى صياغة القول ليعبث الحقائق او يجاري الشعور الآخرين لينال رضاهم، بل إنه ليغذي شاعريته بجميع الأفكار النبيلة ودواعي الإيثار التي تنبعث عن الدوافع المقدسة و واصول المروءة النبيلة. العسقلانى، 363 .p.

وكأن هذه إشارة منه بأنه سيصير متفانيا في هذا الحب وإن أدناه لأنه لا سبيل لكتم لواعج الغرام، فيأتي بصيغة استفهامية تنبئ عن دهشته ونشوته.

ويأتي هذا الاستفهام في البيت الثاني مشوبا بالإنكار حين يوظفه الشاعر في سياق البحث عن سبيل يكتم فيها أسرار هواه، ويأتي التعبير الجميل المتمثل في الاستعارة المكنية التي تلونت مع ذلك الاستفهام الإنكاري التعجبي في إبراز مكنون الشاعر، وذلك فى قوله: (وَلِسانُ دَمعي بِالغَرامِ يُتَرجمُ) فلا يظهر أسرار المحبين إلا لدمع فلطالما واش بالمدفون وأظهر المكنون، وما دام قد جعل للدمع لسانا، فما الدمع عندئذ إلا كإنسان واش، واللسان آلة البيان فيه، فاستعاره منه له ليعطه بيانه ويمنحه جنانه، ففيه مجاز بالإستعارة المكنية ومرشح بكلمة (يترجم).

ولغة القلوب لا تسمع، وإنما يدل عليها بنحول الجسم ودمع العين،ولذلك نراه يقول:

وَلَقَد كَتَمتُ هَواكَ لَكِن مُقلَتي شَوقاً إِلى مَغناكَ لَيسَت تكتمُ

والتعبير بأسلوب القسم هنا (ولقد) يدل على مدى التأثير في الشاعر من اللائمين، ولكن برغم هذا التأثير فإن مقلته لا تستطيع الإنكار شوقا لرؤية الحبيب، ومن مظاهر هذا الشوق الحار أن مقلته تذرف دمعا كالعقيق بريقا ولمعانا، فيقول:

أَبكي عَقيقاً وَهوَ دَمعي وَالغَضا وَهوَ الَّذي بَينَ الجَوانِحِ يُضرَمُ

ففي قوله (وَهوَ دَمعي)، صورة تشبيهية عبرت عن مكنون ابن حجر خير تعبير، حيث شبه العقيق(خرص يمني أحمر) بدمعه، ووجه شبه العقيق: الحمرة في كل، وهذه التصوير من باب قلب التشبيه المبالغة في أداء المعنى، حيث إنه قد جعل الفرع أصلا وهو الدمع، بحيث القياس إليه، فكان الأصل أن يشبه دمعه بالعقيق، ولكن ابن حجر بالغ في تعميق الصورة، فجعله دمعه أصلا يلحق به.

وزادت هذه الصورة طرافة وجدة باتصالها بذلك اللون البدعي، وهو الاستخدام[17] الذي استعمله الشاعر مرتين: إحداهما، في لفظ (عقيق)، حيث إن لفظ (أبكي) يفهم البكاء علي وادي العقيق، ثم إذا أعيد الضمير علي العقيق كان المعنى الجوهر الأحمر.والآخر، في لفظ (الغضا)، حيث إن لفظ (أبكي) يفهم النوح حنينا إلى موضع الغضا،ثم في العجز ما يفهم النار، وعلى هذا فمراد الشاعر: أن بين جوانحه يشتعل جوى كنار الغضا في شدتها وذكائها.

ثم بعد ذالك يستطرد الشاعر في إبراز مظاهر هذا الشوق الحار، مع الجع السائل، وأخبار وجده المتلاحقة، وعلى كل فهم أحبته، حبهم دائم على كل حال، وهم غايته، وإن سببوا له الشقاء، فيقول:

وَهُمُ الأَحِبَّة إِن جَفوا أَو واصلوا وَالقَصدُ إِن أَشقَوا وَإِن هُم أَنعَموا

إِن واصلوا فاللَيلُ أَبيَضُ مُشرِقٌ أَو قاطَعوا فالصُبحُ أَسوَدُ مُظلِمُ

أَحبابَنا كَم لي عَلَيكُم وَقفَةً وَعَليَّ وَصلُكُم الحَلالُ مُحَرَّمُ

يا هاجِري وَحَياةِ حبّك مُتُّ مِن شَوقي إِلَيك تَعيشُ أَنتَ وَتَسلَمُ

جِسمي أَخَفُّ مِن النَسيم نَحافَةً وَثَقُلتُ بِالسُقمِ المُبَرِّحِ مِنكُمُ

وأنظر إلى قوله: (تَعيشُ أَنتَ وَتَسلَمُ)، جملة خبرية معناها: الدعاء، وبين الشطرين في هذا البيت مقابلة بديعية، وكذلك أنظر إلى اللطافة التي جاء بها ابن حجر، حيث جمع بين الحفة و الثقل في جسم واحد.

ثم بعد ذالك يعرض دعوى ودليلها، وهذا الدعوى هي انقطاعه عن مدح محبيه، ودليلها انشغاله بمدح المصطفى صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الدليل بمثابة البرهان أو علة الانشغال عن مدح محبيه، فيقول:

إِن كانَ ذَنبي الإِنقطاع فَحُبَّكُم باقٍ وَأَنتُم في الحَقيقَةِ أَنتُمُ

[17]هو ان يراد بلفظ له معنيان أحدهما، ثم بضميره معناه الأخر. أنظر.الخطيب القزويني، *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*،1st edn (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002)، p. 222.

لَم يُنسِ أَفكاري قَديمَ عُهودِكُم إِلّا حَديثُ المُصطَفى المستَغنمُ

فقد بين ابن حجر مدى ارتباطه الشديد بمحبيه، ذاكرا لهم أنه لم ينساهم، ولكنه اغتنم الوقت في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم،

وهذا الدعوى تدل على أن ابن حجر كان يمزج العاطفة بالعقل،ولا غرابة فى ذالك فحين نعيد قراءة التاريخ الأدبي نجد المتنبى، وأبا العلا ء،وأبا تمام، وكذلك نجد الخيام، وابن سينا، وغيرهما من الشعراء الفلاسفة لهم نتاج متميز في هذا الاتجاه وتعد تجاربهم الشعرية من أعمق التجارب في سيرة الشعر العربي.[18]

ثم في البيت الثاني حسن التخلص، وهو من البديع، بمعنى أن ينتقل الشاعر من غرض الى آخر،بحيث لا ينقطع الكلام عند الانتقال، بل تغلب المفاجأة إذا كان الشاعر حاذقا، ويكون أقوى إذا تخلص الشاعر بتوية،أومطابقة، أو اشتقاق لفظي.[19]

وابن حجر هنا قد انتقل إلى مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم و هذا هو الغرض الثانى من النص بطريقة بارعة لا تشعرنا بالانتقال المفاجئ، بل نعبر معه بسهولة ورفق، وذالك من خلال أسلوب القصر الذي يهدف إلى الإيجاز والتأكيد، فما شغل ابن حجر عن احبابه إلا حبيبه،وما أنساه قديم عهودهم إلا حديثه صلى الله عليه وسلم فما بين المقدمة هنا وموضوع القصيدة إلا كما بين المستثنى و المستثنى منه، وكذالك الطباق بين (قديم) و (حديث).

ثم بعد ذالك تحدث عن معجزات المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى أن وصل إلى الحديث عن تأثير سننه وآثاره والدعاء للرسول صلى الله عليه وسلم وقرابته وصحابته، فيقول:

يـا من له مَـن سُـنَـنٌ وَآثـارٌ إِذا تُلِيَت يَرى الأَعمى وَيَغنى المعدِمُ

صَـلّى عَـلَيـكَ وَسَـلَّمَ اللَهُ الَّذي أَعلاكَ ما لَبّى الحَجيجُ وَأَحرَموا

---

[18]الدايم، *شعراء وتجارب: نحو منهج تكاملي في النقد التطبيقي*،95 .p .

[19]أبو عمرو شهاب الدين، *انس الحجر في أبيات ابن حجر*، 1st edn (بيروت: دار الريان للتراث، 1988)، 55 .p.

وَعَلى قَرابتِكَ المقرّرِ فَضلُهُم وَعلى صَحابَتكَ الَّذينَ همُ همُ

جادوا علَوا ضاؤُوا حَموا زانوا هَدَوا فَهُمُ عَلى الستّ الجِهاتِ الأَنجُمُ

ففي هذه الأبيات يتحدث ابن حجر عن سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم وآثاره التي بلغ من تأثيرها هداية أعمى البصيرة، وغناء الفقير المملوق، ويدعو إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقرابته وصحابته الذين نالوا نجومية الشرف والرفعة.

والعاطفة التي تكسو هذه الأبيات هي العاطفة قوية وجياشة بحب المصطفى صلى الله عليه وسلم وقرابته وصحابته، وأول ما يطالعك من خيوط فجر هذه الأبيات النداء فى قوله (يامن) والغرض منه بيان بعد منزلة،فضلا عن ذلك التعظيم الذي جاء من مضمون جملة صلة لأنه في مقام مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء بالمسند إليه موصولا لنكتة بلاغية، هي الإبهام ثم يأتي بعد ذالك البيان، وما ذلك إلا ليتوجه ذهن السامع إلى ما سيخبره، حتى يأخذ منه مكانه عند إلقائه،وهذا فن عجيب من قوة البيان يسمى التشويق.[20]

وكذلك استخدم ابن حجر أسلوب القصر بطريق التقديم في قوله: (له سُـنَـنٌ وَآثـارٌ) من قصر الصفة على الموصوف قصرا حقيقيا، وهو يهدف من وراء ذلك الى تقوية المعنى وتقريره في ذهن السامع، فضلا عن ذلك الإيجاز وتأكيد.

وانظر الى الشرط والجواب وما يروقك منهما في قوله: (إِذتُلِيَت يَرى الأَعمى وَيَغنى المعدِمُ) وكيف صهرهما الشاعر مع ذلك التعبير الجميل المتمثل في الكناية عن صفة، حيث كنى عن قوة تأثير السنن والآثار في تجسيد حي لمكانتهما التي لا تخفى على الأعمى ولا فقيرا مملق فكيف المبصرين والأغنياء، و الشاعر باستخدام الصورة الكنانية يؤكد المعنى الذي يريده بواسطة المبالغة.

والبيت الثالث أسلوب خبري، في قوله (الَّذينَ همُ همُ) وهو تعبير يقال للتعظيم، أي: هم في فضلهم ومنزلتهم،هم قوتهم و جهادهم،أشداء على الكفار رحماء بينهم،بل إنهم اشتهروا في

[20] عبد المتعال الصعيدي، *البلاغة العالية علم المعاني*،1st edn (القاهرة: مكتبة الآداب ومطبعتها، 1991)، p. 73.

صفاة كثيرة تفهم من السياق، وتعدادها يضيق به المقام، وأرخى العنان للخيال أن يسبح في فضائه الرحيب حتى يصل إلى هؤلاء الصحابة.

وفي البيت الرابع صورة تشبيهية جميلة حيث صور الصحابة بالنجوم نضرة، وعلوا، وسناء، وبهجة وضياء، وزينة وجمالة، وهداية. وقد زادت هذه الصورة قوة وبهاء بانصهارها مع هذين اللونين البدعيين وهما المماثلة، والشجع في الشطر الأول . وهذه الفواصل الإيقاعية قد استعان الشاعر بحروف العطف ليدل على التتابع في نمو التجربة. وواضح أن الأبيات تسير في انسجام تام مع سياق الصور البيانية كما أنها ملائمة لعاطفة الشاعر وجوه النفسي.

الخلاصة

بعد تتبع الكاتب لشعر ابن حجر العسقلاني فإنه يمكننا أن ندون هذه النتائج إلى:

أن ابن حجر العسقلاني أحد الشعراء الإسلامية المعدودين، رغم عدم شهرته في محيط الشعراء.

أن الوقوف أمام النص الشعري التراثي يجب أن يكون في ضوء معيار النقد الحديث،مع عدم الإغفال لمقاييس اللغة وآفاقها التراثية، وذلك انطلاقا من رؤية شمولية، وميزان دقيق.

أن جماليات النص الشعري عند ابن حجر العسقلاني جعلت النص نابضا بالحياة، متجولا في كل العصور، داحضا لتلك الدعاوى التى تتهم النص الشعري التراثي بالتقريرية والسطحية، حيث جائت الصورة البيانية متلاحمة في الإطار الكل النص، وأظهرت عاطفة ابن حجر العسقلاني المشبعة بالروح الدينية، فجاءت أخلية ملائمة لعطفة الجياشة، والأفكار المرتبة المترابطة التي تدور حول موضوع واحد في كل نص.

المصادر والمراجع

الجزري، ابن الأثير، *شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤط*،ط.1 (القاهرة: مكتبة الحلواني)

الدايم، صابر عبد، *شعراء وتجارب: نحو منهج تكاملي في النقد التطبيقي*،ط.3 (الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 1993)

الدايم ، *موسيقى الشعر العربي بين الثبات والتطور*،ط.1 (القاهرة: مكتبة الخانجي،1993)

الزركالي، خير الدين، *الأعلام، قاموس تراجم الاسماء الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين*،ط.1 (بيروت: دار العلم الملايين، 1986)

السيوطي، جلال الدين، *حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم*،ط.1(القاهرة: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه)

الشوكاني، *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*،ط.1 (القاهرة: دار الكتاب الإسلامي)

الشيخ، عبد الستار، *الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث*،ط.1 (دمشق: دار القلم، 1412)

الصعيدي، عبد المتعال، *البلاغة العالية علم المعاني*،ط.1 (القاهرة: مكتبة الآداب ومطبعتها، 1991)

العسقلانى، ابن حجر، *ديوان شيخ الاسلام ابن حجر العسقلانى، تحقيق فردوس نور على حسين* (القاهرة: دار الفضيلة)

القزويني، الخطيب، *الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع*،ط.1 (بيروت: دار الكتب العلمية، 2002)

بدوي، عبده، *دراسات فى النص الشعري: العصر العباس ى*،ط.1 (القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000)

شهاب الدين، أبو عمرو، *انس الحجر في أبيات ابن* حجر،ط.1 (بيروت: دار الريان للتراث، 1988)